البشير: مشروعات استثمارية كبيرة و3 طرق برية بين مصر والسودان

الأربعاء 19 سبتمبر 2012 12:09 م

أكد الرئيس السودانى عمر البشير أنه بعد شهرين من الآن سيكون هناك 3 طرق أساسية (أسفلتية) للربط بين مصر والسودان، من أجلتسهيل حركة البضائع والمواطنين، وهي طريق ساحل البحر الأحمر وهذا مكتمل تماما، وطريق شرق النيل وهذا ينتظر قيام المباني الإدارية، وطريق غرب النيل والذي سيكون مكتملا خلال شهرين

وأشار الرئيس السودني - خلال مقابلة في برنامج "اتجاهات" بالقناة الأولى -إلى أن هناك تخطيطا لربط السكك الحديدية مع مصر، منوها في الوقت ذاته إلى المشكلة التى وضعها الإنجليز عند تصميم خط السكك الحديدية وهى أن خط السكك الحديدية في مصر واسع وفى الخرطوم ضيق وبه منحنيات بحيث لا تتلاقى مصر مع السودان، وذلك حتى لا يتم التواصل بين البلدين، مؤكدا أن الجانب السودانى سيقوم بالعمل على حل تلك المشكلة، وبالنسبة للطرق النهرية هناك عوائق الشلالات .

ولفت الرئيس السودانى أنه بانتهاء هذه المشروعات سيكون هناك العديد من المشروعات الإستثمارية بين البلدين وخاصة في مجال الزراعة، وقال أنه "ومن منطلق استشعارنا بأهمية الشراكة مع مصر، قمنا بتوقيع اتفاقيات الحريات الأربع وتشمل (حركة المواطنين والإقامة والتملك والعمل) لأنها تزيل العقبات أمام القطاع الخاص بالأخص .

وفي رده على سؤال بأن هناك تخوفا من أن ينفصل دارفور مثل جنوب السودان ويصبح السودان مقسما إلى ثلاث مناطق، أجاب الرئيس السودانى عمر البشير - خلال مقابلة في برنامج "اتجاهات" بالقناة الأولى بالتلفزيون المصرى - أنه من المخطط للسودان أن يتم التقسيم إلى خمس مناطق، مؤكدا أن الوضع في دارفور يختلف عن جنوب السودان

وحول الوضع بالنسبة لدولة جنوب السودان وهى دولة وليدة، وعن سعيها إلى إقامة علاقات مع الغرب ومع إسرائيل، وما إذا كانت هذه العلاقات تثير مخاوف بالنسبة للسودان، أوضح الرئيس البشير أن واحدة من أهداف إسرائيل هو إضعاف الدول العربية، لكن بعد التحول الذي حدث في شمال أفريقيا فإن إسرائيل أصبحت أكثر قلقا, فالسودان هى العمق الاستراتيجى لمصر، كذلك بالنسبة إلى ليبيا، فمصر هى الدولة الرئيسية في مواجهة إسرائيل، وإضعاف مصر يعنى إضعاف العمق بالنسبة لها، ووجود إسرائيل في الجنوب ليس الهدف منه هو دعمه، لكن الهدف منه تسخير دولة الجنوب لإشغال السودان وإضعافه حتى لا يكون العمق القوى لمصر

وحول قضية مياه النيل والأوضاع في الجنوب واحتمالية أن يكون لها تأثير خاصة مع وجود قوى متعددة في الجنوب خاصة إسرائيل، أجاب الرئيس السودانى أنه سيتم تقاسم حصة السودان من المياه مع الجنوب، كما أن إمكانية أن تستغل دول حوض النيل المياه للزراعة محدودة جدا ولا تؤثر على موارد النيل، وهناك العديد من المشروعات التى يمكن أن تقام وتزيد من إيرادات مياه النيل من الجزء الجنوبى موجودة في هذه المنطقة مثل قناة (جونجلى) بمقدار 8 مليارات متر مكعب، وقطعا وجود إسرائيل في الجنوب يمكن أن يؤثر على هذه المشروعات، والمطالبة بأن يكون لكل دول حوض النيل حصص سيعود بالنفع على إسرائيل، مؤكدا في الوقت نفسه بأننا لا نقبل بأن تخرج مياه النيل خارج الحوض

وبالنسبة لعلاقات السودان مع الولايات المتحدة بأنها علاقة ملتبسة من حيث التجاذبات والابتعاد، أجاب الرئيس السوداني عمر البشير - خلال مقابلة في برنامج "اتجاهات" بالقناة الأولى بالتلفزيون المصرى - أن المشكلة الأساسية تكمن في جماعات الضغط بالولايات المتحدة، فالعلاقات مع واشنطن تحكمها جماعات اللوبي الصهيوني التي تدير الولايات المتحدة لخدمة المشروع الصهيونى، فليس لدينا مشكلة مع أمريكا

وعن الانتقادات الموجهة لكل الزعماء العرب بشأن الفيلم المسيئ للرسول (ص) وعن رد فعل الزعماء العرب بأنه جاء متأخرا، ولا يرتقي إلى حجم الخطأ الذي ارتكب بالنسبة للفيلم بعكس رد فعل الشعوب الذي جاء سريعا مبدية غضبها، أوضح الرئيس السودانى أن الحكومات لها حساباتها

وتابع قائلا أنه كان هناك رأيان في ذلك، الأول يتمثل في طرد السفراء وتخفيض التمثيل الدبلوماسى ومقاطعة السلع، والثانى إصدار بيان يدين هذا السلوك ونستدعى رؤساء البعثات الدبلوماسية لتبليغهم احتجاجنا الرسمى، وهذا هو الرأى الغالب

في الوقت نفسه، سمحنا للشعب أن يعبر عن موقفه لكن بطريقة لا تصل إلى مرحلة التخريب والتعدى على السفارات، وقد تعهدنا أن نحمى سفارات الدول الأجنبية، وقد طلب منا أن يحضر قوات (مارينز) لحماية السفارات، ولكننا رفضنا حضور أى قوات أجنبية لحماية السفارات، فالحكومة قادرة على توفير الحماية الكافية لهم .

وحول المظاهرات في السودان، وقول البعض إنها مكملة لما يسمى بالربيع العربي، أجاب أن السودان به حريات، فقد عملنا دستورا جديدا

للبلاد شاركت فيه كل القوى السياسية، وتم عمل انتخابات شاركت فيه مختلف القوى السياسية، وكان به حضور كثيف بالنسبة لمنظمات المجتمع المدنى لمراقبة الانتخابات، والكل شهد بنزاهة الانتخابات، ومن ثم نستطيع أن نقول أن المعارضة فشلت أن تحرك الشارع السودانى

أ ش أ